لتاكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد
ليكون كل لتاسيس معنى آخر ترجيحا للتاسيس واما
في صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة
لاسور فيها والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية
المقتضية النفي عن كل فرد فلا شئ من الانسان
بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عند هم من ان المهملة في
قوة الجزئية بينه بقوله لورود موضوعها اي موضوع
المهملة في سياق النفي حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ
كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقم انسان
بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد دخول
كل ايضا كذلك كان كل لتاكيد المعنى الاول فيجب
ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل لتاسيس
معنى آخر وذلك لان كل في هذا المقام لا يفيد الا احد
هذين المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت الآخر ضرورة
والحاصل ان المتقدم بدون كل لسلب العموم ونفي الشمول
والتاخير لعموم السلب وشمول النفي فبعد دخول كل يجب
ان يعكس هذا ليكون كل للتاسيس الراجح دون التاكيد
المرجوح وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى
يعني الموجبة المهملة المعدولة المحمول نحو انسان لم يقم
وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو
لم يقم انسان انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل

كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد
لهذا المعنى بالاسناد اليها اي الى كل لان انسانا
صار مضافا اليه فلم يبق المسند اليه فيكون اي على تقدير
ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا المعنى الحاصل من
الاسناد الى انسان يكون كل تاسيسيا لا تاكيدا لان
التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر وهذا ليس
كذلك لان هذا المعنى حيث انما افاده الاسناد الى لفظ
كل لا شئ آخر حتى يكون كل تاكيدا له وحاصل هذا الكلام
انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذي حمل عليه
قبل كل كان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا انما يصح على تقدير
ان يراد التاكيد الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون
كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه فاندفاع هذا
المنع ظاهر وحيث يتوجه ما اشار اليه ولان الصورة
الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا افادت
النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت
على الثاني اي على افادت النفي عن جملة الافراد حتى يكون
معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد
لا يكون كل تاسيسيا بل تاكيدا لان هذا المعنى كان
حاصلا بدونه وح فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب
مثل لم يقم انسان لم يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس اذ
لا تاسيس اصلا بل انما لزم ترجيح احد التاكيدين على الآخر

Copyright King Saud University